

الموافقة المستتيرة

د.حسين كامل نوفل

أستاذ الطب الشرعي المشارك

رئيس قسم الطب الشرعي

كلية الطب البشري - جامعة دمشق - سورية

كلية الطب - جامعة الدمام (الملك فيصل سابقا) - السعودية

الموافقة المستتيرة

١. ما هي الموافقة المستتيرة؟
٢. مفهوم الموافقة المستتيرة...
٣. وجهة نظر القانون للموافقة المستتيرة...
٤. الكفاءة...
٥. قياس الكفاءة
٦. الأطفال و الموافقة المستتيرة...
٧. المريض ناقص الأهلية....

واجبات الطبيب نحو المريض

- أولا - احترام المريض
- ثانيا - ضمان خصوصية المريض
- ثالثا - الرعاية الشاملة للمريض
- رابعا - احترام استقلالية المريض
- خامسا - تبصير المريض بطبيعة مرضه
- سادسا - حماية مصلحة المريض
- سابعا - كتمان سر المريض

احترام استقلالية المريض

● لا يجوز معالجة المريض دون رضاه.

● فيما عدا:

ا. الحالات التي تتطلب **تدخلًا طبيًا طارئًا** ويتعذر فيها الحصول على الموافقة لأي سبب من الأسباب ،

ا.ا. أو إذا كان مرضه **معديا**

ا.ا.ا. أو **مهددا للصحة** أو السلامة العامة .

احترام استقلالية المريض

● و يتحقق رضاء المريض:

- .A بموافقة الشفهية أو الضمنية إن كان كامل الأهلية وفقا للقانون ،
.B وبموافقة أحد أقربائه من الدرجة الأولى و حتى الدرجة الثالثة في حالة كونه قاصراً أو فاقداً للوعي أو فاقداً لأي شرط من شروط الأهلية ،

● و تكون الموافقة كتابية في

- .A العمليات الجراحية
.B و كذلك في العلاج
.C و الفحوصات التي قد تتجم عن أي منها آثار جانبية .

احترام استقلالية المريض

- على الطبيب أن لا يرغب المريض على علاج معين دون موافقته
- وعليه أن يقدم البدائل التي يقبلها المريض .
- على الطبيب في حالة رفض المريض للعلاج أن يشرح له الآثار المترتبة على عدم تناوله للعلاج والتطورات المرضية المترتبة على ذلك بصدق وعدم مبالغة ،
- كما عليه أن يسجل إقرار المريض، وفي حالة رفضه يوقع الطبيب وهيئة التمريض على ذلك في الملف الطبي حتى يخلي الطبيب مسئوليته .
- على الطبيب أن لا يرغب المريض على التوقيع على بيانات في الملف الطبي دون رضاه .

حقوق المريض والعائلة

- ١. الحقوق الأساسية
- ٢. حق المشاركة في صنع القرار
- ٣. حق منح الموافقة المستنيرة
- ٤. حق تدبير الشكاوى والمعضلات
- ٥. حق التعامل مع عاملين مدربين
- ٦. الحقوق المتعلقة بالبحوث الطبية
- ٧. الحقوق المتعلقة بالتبرع بالأعضاء

الموافقة المستتيرة

- عند أول مقارنة جراحية يكون طلاب الطب قلقين بخصوص موافقة المريض.
- ضرورة أخذ موافقة المريض خطيا من قبل الأطباء كإجراء أساسي.
- للمريض الكفاء حق رفض الفحص الطبي
- ورفض الاستقصاءات
- ورفض المعالجة

الموافقة المستنيرة

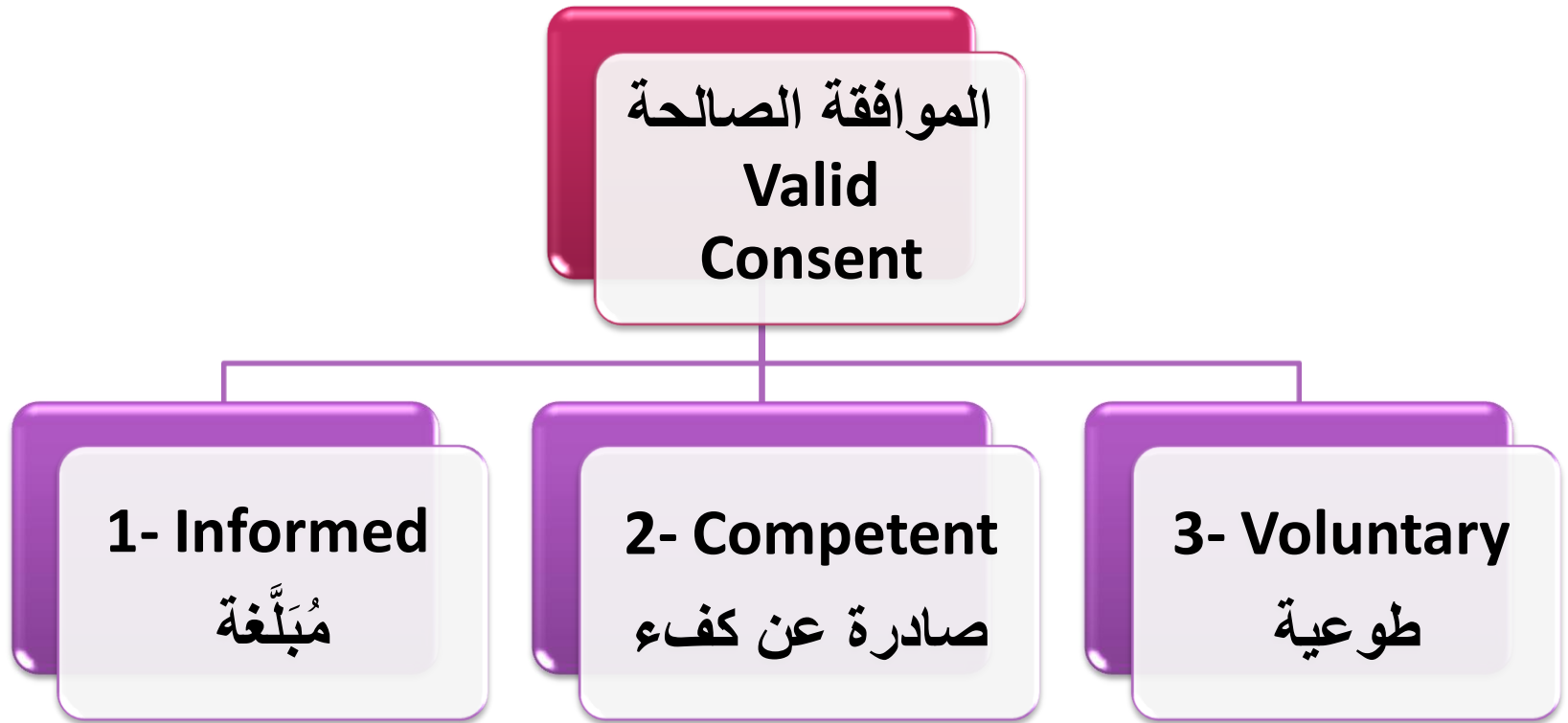
- يستند مفهوم الموافقة المستنيرة على مبدأ احترام استقلالية المريض.

موافقة المريض أساسها الأخلاقي

هو جوهر العلاقة بين الطبيب والمريض،

وهي مفتاح اختبار درجة احترام استقلالية المريض

المعايير الثلاثة الأساسية للموافقة الصالحة



الموافقة الصالحة Valid Consent

● لتكون الموافقة صالحة

١. فعلى الطبيب أن يكشف المعلومات للمريض.
٢. المريض واع، كفاء، ذو أهلية.
٣. المريض يفهم المعلومات وطواعية يتخذ القرار.

الموافقة Consent والمصادقة Assent

- الموافقة المستتيرة هي نمط من أنماط الأفعال.

- يجب التفريق بين الموافقة والمصادقة

Consent & Assent

- المريض يجب ألا يصادق..... بل يوافق ويعطي الطبيب خصوصا الموافقة ببدء الخطة الطبية.
- مريض يفوض الطبيب بخياراته يختلف عن المريض الذي يصادق دون تمحيص

الاستقلالية الذاتية

● الاستقلالية الذاتية للمريض تعني وجود عمليتين:

١. يجب أن يكون المريض مسؤولاً عن أخذ قراراته

٢. ثم أن ينقل تلك المسؤولية إلى الطبيب

بالغ < ١٨ سنة

(ليس هناك موافقة بالوكالة للبالغين بما فيهم غير كامل الأهلية)

مؤهل لاتخاذ القرار

- المريض يرفض أي معالجة وحتى المعالجة المنقذة للحياة. (موافقة المريض ضرورية ، وإلا أي تدخل يعد اعتداء Battery)

- يجب إعطاء المريض معلومات عن طبيعة الإجراء (وإلا يعد اعتداء Battery)،

ومعلومات عن الآثار الجانبية العامة أو الخطيرة، والفوائد، والبدائل المنطقية (وإلا يعد إهمالا Negligence)

غير مؤهل لاتخاذ القرار

- على الطبيب التصرف حسب أفضل أولويات المريض.
وهذا حكم والتزام مهني.

- الأقارب والأصدقاء هم مصادر معلومات الحكم بأفضل الأولويات، ولكنهم لا يستطيعوا إعطاء الموافقة

الاعتداء Battery

- ملامسة شخص دون موافقته يعتبر اعتداء، والأضرار الناجمة عنه يعاقب عليها القانون المدني، وبالحالات الشديدة القانون الجزائي.

- (مريضة وافقت على فحص بطنها تحت التخدير، لكنها طلبت بشكل خاص عدم إجراء جراحة.

لكن الجراح استأصل ورماً ليفانياً (fibroid)

الإهمال Negligence

- التركيز هنا على كمية المعلومات المعطاة للمريض ليأخذ القرار بالموافقة (على الجراحة...)

- معلومات عن طبيعة المعالجة

- فوائدها

- مخاطرها

- المعالجات البديلة الممكنة

- وإلا فإن عدم تزويد المريض بتلك المعلومات يعد إهمالاً

ما المعلومات الواجب إعطاؤها لتكون الموافقة صالحة ومقبولة

① طبيعة الإجراء الطبي

(استئصال جزء من القولون بسبب التهاب رتوج شديد،.....)

- **فمن وجهة نظر الاعتداء علينا إعلام** المريضة أننا سنجري شقا جراحيا في بطنها..... ثم استئصال جزء القولون المصاب،.... ثم إعادة ربط طرفي الاستئصال،..... ويجب الإخبار عن احتمال الاستئصال الكامل
- **أما إخبارها عن المخاطر، والفوائد، والمعالجات البديلة فليس** ضروريا من وجهة نظر الاعتداء. ولكن ذلك **ضروري** من وجهة نظر **الإهمال**.

ما المعلومات الواجب إعطاؤها لتكون الموافقة صالحة ومقبولة

② المخاطر والفوائد

- سيدة تعاني ألما متكررا في رقبتها، وكتفها وذراعها اليمنى، وقد ظن أن ذلك بسبب انضغاط جذور عصبية شوكية...
- التداخل الجراحي كان لتحرير الجذور العصبية المنضغطة... **مخاطر** أذية عصبية ١- ٢%،.... وأذية الحبل الشوكي أقل...
- كانت **النتيجة** أن السيدة أصيبت **بعجز مهم وشلل جزئي** تالي للجراحة...
- ولكن الطبيب لم يخبرها بالمخاطر --< **إهمال**

ما المعلومات الواجب إعطاؤها لتكون الموافقة صالحة ومقبولة

- ما مستوى المخاطر التي يجب على الطبيب إعلام مرضاهم؟؟؟
✓ من الجيد ألا تخبر المخاطر لحدود ١٠% ...
- ماذا يجب على الطبيب أن يفعل عندما يطلب المريض معلومات عن المخاطر؟؟؟
✓ يجب الاستجابة قدر الإمكان بحسب رغبة المريض....
- الصيغة القانونية لشكل الموافقة...!!!
✓ خطيا مع التوقيع على الموافقة....
- لكن هل إجراء جراحة مع عدم التوقيع غير قانوني؟؟؟ ... الجواب طبعا لا... الموافقة يمكن أن تكون شفوية...
- الموافقة الخطية هي: ١- للتأكيد... و ٢- هي دليل على أخذها..
- هي ليست عقدا... ويمكن للمريض سحبها بعد توقيعها في أي وقت... ويصبح إجراء الجراحة هنا اعتداء.

متى تكون الموافقة ضمنية؟؟؟

● أخذ النبض للمريض ... فحص التوتر الشرياني .. الفحص السريري...

➤ إعطاء الطبيب يد المريض هي ضمنيا موافقة...

➤ وذلك موافقة ضمنية لأي إجراء تشخيصي أو علاجي....

شكل الموافقة كتنازل عن المطالبة...!!!

- عندما يتدخل الطبيب الجراح.... ولا يعرف ماذا سيجد أثناء الجراحة مستجدات وموجودات مرضية غير محسوبة وغير متوقعة....
- فمن الضروري استئصالها لخطورتها على صحة المريض...
- قيصرية... ووجد ورم ليفاني... المحكمة تؤيد فعل الطبيب
- امرأة شابة ولديها ٤ أولاد... قبلت بعمل جراحي صغير على الرحم... تخشى الحمل لخوفها من تمزق الرحم... لكن وجد رحمها متمزقا... فاستؤصل رغم أنها لا تعلم انه متمزق... ربحت الدعوى ضد الطبيب

الموافقة على الإجراءات المنقذة للحياة: عملية استكشافية

- مريض بألم بطني مزمن... لم يعرف السبب...!!!
- فتح بطن استقصائي ضروري
- أعلم المريض أن السبب غير محدد... **والموافقة على استئصال ما هو ضروري لإنقاذ الحياة ويشكل خطرا عليها.. واكتشف وربما خبيثا كارسينوما...**
- استئصال الورم الخبيث مع محيط سليم.. التصرف سليم وصحيح للوقاية من أذى خطير على المريض

الموافقة على الإجراءات المنقذة للحياة: موجودات إضافية

- مريض بألم بطني متقطع...
- الاستقصاءات أظهرت حصى مرارية...
- الموافقة على الجراحة كانت لاستئصال المرارة، وغير ذلك مما يعتقد انه ضروري...
- وُجد سرطان رأس البنكرياس... فاستؤصل
- التصرف صحيح.... والموافقة موجودة

الموافقة على الإجراءات المنقذة للحياة: موجودات طارئة تصادفیه

- الم بطني حاد...
- التهاب حاد للزائدة الدودية ...
- موافقة على الجراحة لاستئصال الزائدة الدودية ...
- وجد سرطان مبيض ... لكنه لا علاقة له بالألم البطني...
- استؤصل سرطان المبيض كأفضل أولويات المريض.... (هل صحيح...؟؟؟)
- بحسب ... هل التأخير يعرض المريضة لخطر مهدد للحياة؟؟؟
- إذا لا... فهو غير صحيح ...
- أما إيجاد أم دم أبهريّة ... حيث يمكن أن تتمزق في أي وقت ... فهذا خطر ولا يمكن تأجيله...
فلاستئصال هنا فعل صحيح...

بعض الأسس المتعلقة بموافقة المريض

- البالغ ذو الأهلية والكفاءة له الحق برفض المعالجة والإجراءات... حتى لو كان الرفض يؤدي للموت أو لأذية دائمة.
- البالغ عديم الأهلية يجب التعامل معه بأفضل الأولويات له.
- لا أحد يمكنه أن يتصرف كوكيل أو مفوض من قبل عديم الأهلية ويعطي موافقة.... (بل يجب اعتبار أفضل الأولويات)
- البالغ هو عند سن ١٨
- القاصر ما دون سن ١٨ حيث يعتبر الوالدين أو صيأء ويعطوا موافقة بالوكالة عن القاصر.... وهما يتصرفان تحت واجب قانوني بأفضل أولويات القاصر...
- وعندما لا يوافق الوالدين على أفضل أولويات القاصر ... فالقاضي يقرر..

الأهلية (الكفاءة)

القدرات الضرورية للأهلية:

١. الفهم والتواصل (مقدرات فكرية عقلانية وتقدير البدائل الممكنة...)
٢. الاستنتاج والتشاور (ذاكرة قصيرة ليستبقي المعلومات ويصنع القرار)
٣. مجموعة من القيم ومفهوم الجيد (الجيد والسيء، النافع والضار، المفيد والمؤذي ..)

- مريض فصام يشكو من ساق نخرة...
- الطبيب يقترح... **قطع الساق النخرة** خشية موت المريض من النخرة إذا لم تقطع الساق...
المريض وافق على معالجة محافظة تغير الخطر الحالي المباشر على الحياة..
- المستشفى أحال القضية للقضاء للحكم بأهلية مريض الفصام على رفض المعالجة...
- القاضي اصدر أن المريض قادر على إدراك وحفظ المعلومات وربطها فهو مؤهل لرفض العلاج.

مراحل تقييم الأهلية والكفاءة

١- التعرف على المعلومات المتعلقة بالقرار

٢- تقييم المقدرة الفكرية

٣- تقييم العوامل الأخرى التي يمكن أن تتدخل في صنع القرار

مراحل تقييم الأهلية والكفاءة

(١) التعرف على المعلومات المتعلقة بالقرار:

- هل يوجد حاجة لصنع القرار... (المعالجة أو الإجراء...)
- ما هي طبيعة القرارات العاقلة المختلفة...
- مؤيدات وأضداد أي قرار عقلي...

مراحل تقييم الأهلية والكفاءة

(٢) تقييم المقدرة الفكرية:

- باعتبار أن المعلومات عرّفت بالمرحلة /١/،
- حدد إذا كانت القدرة العقلية قادرة على تنفيذ العناصر الثلاثة لعملية صنع القرار:
 - I. فهم المعلومات
 - II. صدقية المعلومات
 - III. موازنة وترجيح المعلومات والوصول للقرار
- اعتبار أن الشروط التالية خصوصا يمكن أن تتدخل بهذه المقدرة:
 - A. حالة ارتباك حاد (هذيان)
 - B. عته (خبل)
 - C. عدم قدرة على التعلم
 - D. نفاس كورساكوف

مراحل تقييم الأهلية والكفاءة

(٣) تقييم العوامل الأخرى التي يمكن أن تتدخل في صنع القرار

الأمراض العقلية:

- الضلالات، التوهم Delusions
- الإهلاسات Hallucinations
- الاضطرابات الفعالة: الاكتئاب Depression، مرض هوسي أو جنون Manic illness

نقص في النضج:

- أهلية القصر، يؤخذ بالاعتبار كلا النضجين العاطفي، والمعرفي الإدراكي

الأطفال والموافقة

- قصر...تحت ١٨
- الوالدين هم الأوصياء
- بحال الخلاف مع الوالدين القاضي هو الوصي
- التصرف معهم بأفضل الأولويات

المريض عديم الأهلية

يوجد أربع مقاربات محتملة لأخذ
القرارات حول صحة هؤلاء:

-١

أفضل
الأولويات

-٢

التفويض
(الوكالة)

-٣

الحكم
(القضاء)
البديل

-٤

تعليمات
متقدمة عليا

(توجيهات سابقة
للمريض افتراضية،
وصية)

دور العائلة

● يتمثل في خمسة أنماط من المعلومات.... التي يود الطبيب جمعها من أقرباء المريض:

١. تعليمات واضحة محددة أعطاها المريض للعائلة

٢. نظرة عامة لقيم المريض

٣. معلومات عن نوعية حياة المريض والنوعية المحببة له،

٤. رأي الأقرباء بالأفضل للمريض

٥. رأي الأقرباء بالأفضل لهم... خصوصا إذا كان هناك إجراء مخالف لرغباتهم فهو لن يكون الأفضل للمريض

شكراً للحضور والانتباه